

## تزويد مياه الشرب النقية لـ 55,000 عراقي

عمل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بالتعاون مع السلطات المحلية للمياه على الحد من التلوث وتوفير الحل الطويل الأمد لاحتياجات المياه في ثلاث مدن في شمال العراق



بين عامي 2007 و2009 قام مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتمويل من مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية - صندوق ائتمان العراق بتحسين نوعية المياه وزيادة إمداداتها لأكثر من 55,000 مواطن من سكان المدن في شمال العراق في كل من نكية وسديكان ورواندوز (في محافظات السليمانية وإربيل).

تعود شبكات المياه في المدن الثلاث إلى عامي 1970 و1980 - ولم تحصل هذه الشبكات على الكثير من الصيانة خلال العقدين الماضيين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تدفق النازحين من الجنوب إلى الشمال - المناطق الآمنة نسبياً - في أعقاب أعمال العنف بعد سقوط النظام في عام 2003، أدى إلى زيادة عدد سكان هذه المدن مما أدى إلى زيادة الضغط على شبكات المياه المتدهورة بالأصل. وهذه العوامل مجتمعة فرضت الحاجة الملحة لإعادة تأهيل شبكات توزيع المياه في المدن الثلاث.

وقد صرّح السيد توفيق رفيق حمد - مدير مديرية المياه في رواندوز - بالتالي: "كانت المياه تملوث بسبب الأنابيب القديمة التالفة، ولذا كان الناس يصابون بالإسهال والتقيؤ من جراء شربه".

تم تنفيذ وتصميم مشاريع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بالتعاون الوثيق مع المكاتب المحلية التابعة لوزارة البلديات والأشغال العامة والمديرية العامة للمياه والصرف الصحي بهدف معالجة الاحتياجات الآتية والمستقبلية على حد سواء والخاصة بالمياه لهذه المدن.

وقد أدخلت مواد جديدة للحد من تكاليف صيانة أنظمة الأنابيب الجديدة كما وزوّد 20 موظفاً من السلطات ذات الصلة بالمياه بتدريب شامل مركز على الأهداف.

وضّح السيد جبرهارد بانسيجرو، مدير مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع - مركز عمليات العراق: "كان هدفنا تمكينهم من تحسين الكفاءة لتشغيل وصيانة هذه النظم حتى بعد انسحاب دعم الأمم المتحدة".



تم تأهيل 44 كيلومتراً من شبكات المياه الموجودة مسبقاً في المدن الثلاث، كما تم وضع 16 كيلومتراً من خطوط النقل الجديدة لتلبية الاحتياجات المتزايدة. وشيدت خزانات جديدة للخدمة في جميع المواقع للتخفيف من آثار الجفاف كما وحُفرت الآبار العميقة لضمان الوصول إلى مستويات أكثر من المياه المؤمنة.



وقد قال السيد رفيق حمد "نحن الآن لسنا أكثر قدرة على السيطرة على التلوث على المياه وتلبية المطالب فحسب.. بل لاحظنا أيضاً انخفاضاً مباشراً في الأمراض الناجمة عن تلوث المياه".

وفرت هذه العملية فرص عمل قصيرة الأجل لأكثر من 240 عاملاً من عمال البناء وتعمل هذه الشبكات الآن على النحو المنشود. ويستفيد حالياً 55,000 مواطن من سكان المدن من إمدادات متواصلة من المياه الصالحة للشرب.